

الأخبار "بار"

al-akhbar

المصدر: جريدة الأخبار (<http://www.al-akhbar.com>)

«في كـنـفـ الـدـوـلـة»

خالد صاغية

الشعب اللبناني يحلم حقاً بالعيش في كـنـفـ الـدـوـلـةـ.ـ الدولةـ السـعـودـيـةـ،ـ الإـمـارـاتـيـةـ،ـ الـأـمـيرـكـيـةـ،ـ الـفـرـنـسـيـةـ...ـ فـيـ كـنـفـ أيـ دـوـلـةـ توـقـرـ لـهـ فـرـصـ الـعـلـمـ وـالـتـعـلـيمـ.

الشعب اللبناني يحلم حقاً بالعيش في كـنـفـ الـدـوـلـةـ.ـ الدولةـ السـنـيـةـ،ـ الشـيـعـيـةـ،ـ الـمـسـيـحـيـةـ،ـ الدـرـزـيـةـ...ـ فـيـ كـنـفـ أيـ دـوـلـةـ تـحـتلـ فـيـهاـ طـافـتـهـ مـوـقـعـ الصـدـارـةـ بـيـنـ سـائـرـ الطـوـافـ.

الشعب اللبناني يحلم حقاً بالعيش في كـنـفـ الـدـوـلـةـ.ـ دـوـلـةـ الـجـيـشـ الـذـيـ لاـ يـحـارـبـ إـلاـ مـخـيـمـاتـ الـفـقـراءـ وـضـواـحـيـهـمـ وـحـارـاتـهـمـ.ـ دـوـلـةـ قـوـىـ الـأـمـنـ الـتـيـ تـلـبـسـ «ـالـزـعـرـانـ»ـ بـزـاتـ رـسـمـيـةـ.ـ دـوـلـةـ شـرـطـةـ السـيـرـ الـتـيـ لـاـ تـسـيـرـ إـلاـ عـكـسـ السـيـرـ.ـ فـيـ كـنـفـ أيـ دـوـلـةـ لـاـ تـعـمـلـ أـجـهـزـتـهـ إـلاـ عـلـىـ نـصـرـةـ الـقـوـيـ عـلـىـ الـضـعـيفـ.

الشعب اللبناني يحلم حقاً بالعيش في كـنـفـ الـدـوـلـةـ.ـ دـوـلـةـ الـمـصـارـفـ،ـ الـمـحـتـكـرـيـنـ،ـ الـمـسـتـورـدـيـنـ،ـ الـمـضـارـبـيـنـ...ـ فـيـ كـنـفـ أيـ دـوـلـةـ توـقـرـ إـثـرـاءـ سـرـيـعاـ.

الشعب اللبناني يحلم حقاً بالعيش في كـنـفـ الـدـوـلـةـ.ـ دـوـلـةـ النـشـيـحـ،ـ الـمـحـسـوـبـيـةـ،ـ وـالـرـشـىـ...ـ فـيـ كـنـفـ أيـ دـوـلـةـ تـنـتـرـكـ لـقـنـواتـ الـفـسـادـ مـتـسـعـاـ مـنـ الـحرـيـةـ.

الشعب اللبناني يحلم حقاً بالعيش في كـنـفـ الـدـوـلـةـ.ـ دـوـلـةـ الـموـاسـمـ الـإـنـتـخـابـيـةـ السـخـيـةـ،ـ وـرـجـالـ الـأـعـمـالـ الـآـتـيـنـ إـلـىـ السـيـاسـةـ لـكـسبـ مـزـيدـ مـنـ الـوـجـاهـةـ،ـ وـقـطـاعـ الـطـرـقـ الـمـتـسـتـرـيـنـ خـلـفـ سـيـارـاتـ مـصـفـحةـ وـثـمـرـ زـرـقـاءـ.ـ فـيـ كـنـفـ أيـ دـوـلـةـ تـعـمـلـ إـدـارـاتـهـاـ عـلـىـ غـسلـ الـأـمـوـالـ الـقـذـرةـ.

الشعب اللبناني يحلم حقاً بالعيش في كـنـفـ الـدـوـلـةـ.ـ الـدـوـلـةـ الـتـيـ تـحـرقـ غـابـاتـهـاـ عـمـداـ،ـ وـتـكـسـرـ صـخـورـ جـبـالـهـاـ لـتـشـيدـ قـصـورـاـ لـلـأـغـنـيـاءـ.ـ فـيـ كـنـفـ أيـ دـوـلـةـ لـاـ تـشـعـ رـئـاتـ مـوـاطـنـيـهـاـ إـلـاـ لـهـوـاءـ أـسـودـ.

لـيـسـ مجـرـدـ صـدـفـةـ أـنـ يـحـمـلـ بـعـضـ أـمـرـاءـ الـحـربـ وـأـبـنـاءـ الـبـورـجـواـزـيـةـ الـلـبـانـيـةـ التـافـهـةـ عـبـارـةـ «ـفـيـ كـنـفـ الـدـوـلـةـ»ـ كـيـ يـصـعدـوـاـ درـجـةـ إـضـافـيـةـ عـلـىـ السـلـمـ الـإـنـتـخـابـيـ.ـ كـانـ الأـحـرـىـ بـأـبـنـاءـ الـمـيلـيشـيـاتـ تـقـدـيمـ الـاعـذـارـ أـوـلـاـ،ـ وـالتـصـرـيـحـ عـنـ الـمـفـقـودـيـنـ الـذـينـ فـقـدـوـاـ عـلـىـ حـوـاجـزـ هـمـ الـطـافـيـةـ ثـانـيـاـ.ـ وـكـانـ الأـحـرـىـ بـأـبـنـاءـ الـعـانـلـاتـ وـالـثـرـوـاتـ الـكـرـيمـةـ أـنـ يـعـرـفـوـاـ أـنـ الـعـيـشـ فـيـ كـنـفـ دـوـلـةـ حـدـيـثـةـ يـفـرـضـ عـلـيـهـمـ نـوـعـاـ مـنـ الـتـضـحـيـاتـ وـالـإـسـهـامـاتـ وـالـدـافـاعـ عـنـ الـطـبـقـاتـ الـوـسـطـىـ يـوـمـ كـانـتـ تـتـعـرـضـ لـلـقـضـمـ...ـ وـهـذـهـ كـلـهـاـ تـتـجاـوزـ الـلـهـاثـ وـرـاءـ مـقـعـدـ نـيـابـيـ أوـ رـئـاسـيـ.